الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٦\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	١-٢٦
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ . د . محمود دهام نايف	٢٧-٦٢
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٦٣-٨٥
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلك محمد أ .د بان كاظم مكي	٨٦-١٠٨
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ. م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٠٩-١٢٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ. م.د. ليث حسن علوان	١٣٠-١٥٤
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د رياض احمد عبيد العاني	١٥٥-١٨٢
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د زينب عبد الأمير حسين	١٨٣-٢١٣
٩.	فاعلية أنموذج (4E x 2) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢١٤-٢٤٩
١٠.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة ا.د. خولة عبيد خلف	٢٥٠-٢٧١
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٧٢-٢٨٧
١٢.	أحكام خِطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٢٨٨-٣١٢

١٣.	شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٣١٣-٣٢٩
١٤.	مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	٣٣٠-٣٥٢
١٥.	ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أُنموذجًا	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٥٣-٣٨٤
١٦.	منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٨٥-٤٠٣
١٧.	**Teaching Performance Development Through Reflective Practice**	هاجر مجيد رشيد سبع ا.د. شذى كاظم السعدي	٤٠٤-٤٢٦
١٨.	العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخيبر	٤٢٧-٤٥٠
١٩.	**Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross-sectional study**	رسل فاروق حسن ا.د. شيماء مهدي صالح	٤٥١-٤٧٠
٢٠.	بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) دراسة موازنة	أماني محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٤٧١-٤٨٥
٢١.	عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٤٨٦-٥١١
٢٢.	الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض	زهراء حسن علي أ.د.فؤاد علي فرحان	٥١٢-٥٤٠
٢٣.	منهج الإمام الآبادي (ت١٣٣٣هـ) في تناول الَمكيَّ والمدنيَّ في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل	كوثر خضير خلف ا.م د هدى عبد الخالق	٥٤١-٥٥٩
٢٤.	التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د فراس يوسف قنبر	٥٦٠-٥٧٦
٢٥.	المقاربات الشكليه للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنه)	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٥٧٧-٥٩٨

٢٦.	الفوائد المستنبطة من (اهدنا الصراط المستقيم)عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ)(عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القران والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية ٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا(الحدود – الهجرة- المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو **jigsaw** في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د.عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د.عمر محمد علوان أ.م.د.الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د.وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٣٦.	"تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٨٣٩-٨٧٣
٣٧.	الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية	براء خلف جاسم أ.د رياض احمد عبيد	٨٧٤-٨٩٣

بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) دراسة موازنة

The structure of the elegy between Ibn Hamdis (d. 527 AH) and Usama ibn Munqidh (d. 584 AH): A comparative study

الكلمات المفتاحية: القصيدة، الرثاء، ابن حمديس، أسامة، موازنة

Keywords: Poem, Elegy, Ibn Hamdis, Osama, Comparison

أماني محمد خلف

Amani Mohammed Khalaf

أ.د. صالح أحمد رشيد

Prof. Dr. Saleh Ahmed Rashid

إيميل: amani9a99only@gmil.com

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

Iraqi University

College of Education for Women / Department of Arabic Language

الملخص بالعربي

لقد عني ابن حمديس وأسامة بن منقذ ببنية القصيدة الرثائية، فبلغا غاية الجهد في الجودة والإتقان إيماناً منهما بقوة البنية فنياً وأثرها في نفس المتلقي، وأنه أول ما يطرق سمعه فيشده إلى الانتباه والإصغاء، لذلك كانت غايتهما الأولى أن يجعلا المتلقي يتفاعل مع بنية القصيدة وينشد إليها لمعرفة خفاياها وقيمتها الفنية، فصرفا همّهما إلى الإبداع فيها حتى بلغا فيها مقاماً محموداً ومعتبراً.

Research into

Ibn Hamdis and Usama bin Munqidh were concerned with the structure of the elegiac poem, and they reached the highest level of effort in quality and mastery, believing in the strength of the structure artistically and its effect on the soul of the recipient, and that it is the first thing that reaches his ears and attracts his attention and listening. Therefore, their first goal was to make the recipient interact with the structure of the poem and be drawn to it to know its secrets and its artistic value, so they devoted their concern to creativity in it until they reached a praiseworthy position in it.

المقدمة

كانت القصدية في صورة الرثاء تمتزج في شعر التحريض وتوجهه في الخط الذي يريده الشاعر ويرغب به، وفي الوقت نفسه تعبيراً عن الواقع النفسي المؤلم الذي يرزح الشاعر تحته، ومن خلال هذه القصدية نستطيع أن نعرف مدى إيجابية شعر الرثاء في الأندلس من سلبيته، وبالتحديد عند الشاعرين ابن حمديس الصقلي (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) الذي كان شعرهم في الرثاء يمزج مع موضوعات مختلفة تخدم الهدف المراد وبالتحديد هدف استعادة المفقود بعد استحضار المشاعر الحزينة للفقد، واستعملت في البحث المنهج الوصفي التحليلي ثم الموازنة بين الأشعار، وقسمت البحث على محاور الأول: مطلع القصيدة، والثاني: الوحدة العضوية، والثالث: حسن المقطع، واختتمت البحث بالنتائج والتوصيات.

مشكلة البحث:

قلة الدراسات حول الدراسات الموازنة في مختلف جوانبه، فضلاً عن كون الشاعران من مرحلة وعصر مختلف عن الآخر، ولهذا لم يكن له نصيب كبير من البحوث والدراسات، كحال الدراسات الموازنة بين الشعراء الآخرين، بالرغم من احتواء النتاج الشعري في الرثاء على قدر كبير من الفنية وصور المعاناة والحزن وألم الفقد الذي يؤثر على الشخصية وتجلياتها المختلفة.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى بيان التشابه والاختلاف بين قصائد ابن حمديس وأسامة بن منقذ في الرثاء، فهما يعبران عن الواقع تعبيراً مشبعاً بما يتماس مع الحياة اليومية والصور الموجودة والصياغات العميقة للحزن والفقد، إذ وظيفة الشعر عندهما تعبيراً ذاتياً خاصاً.

بناء القصيدة:

١-مطلع القصيدة:

لقد اهتم النقاد العرب القدماء بمطلع الأعمال الأدبية والشعرية حتى إنهم قالوا: ((أحسنوا معاشر الكتّاب الابتداءات فإنهن دلائل البيان)) (العسكري، ٢٠٠٢، ٤٣١)، ووقفوا طويلاً عند البيت الأول الذي يبدأ به الشاعر قصيدته فلم يتفقوا على تسمية معينة له، بل اختلفوا فيه على الرغم من أنهم عنوا بوضع المصطلحات لكل ما طرقوه من فروع البلاغة والنقد حتى أصبح لكل مبحث اصطلاح يعرف به لا تختلف حوله الأفهام ولا يداخله اللبس في الدلالة، قال ابن رشيق موضحاً ماهية المطالع والمقاطع: ((واختلف أهل المعرفة في المقاطع والمطالع، فقال بعضهم: هي الفصول والوصول بعينها، فالمقاطع: أواخر الفصول، والمطالع: أوائل الوصول، وهذا القول هو الظاهر من فحوى الكلام، والفصل: آخر جزء من القسيم الأول كما قدمت، وهي العروض أيضاً، والوصل: أول جزء يليه من القسيم الثاني، وقال غيرهم: المقاطع: منقطع الأبيات، وهي القوافي، والمطالع: أوائل الأبيات))(القيرواني، ١٩٩٤، ١/ ٢١٣-٢١٦).

فإذا كان النقاد يرون أن الشعر قفل، فإن مفتاحه مطلعه؛ لأنه أول ما يقرع السمع، وينبغي للشاعر أن يجود ابتداء شعره، فإنه أول ما يقرع السمع، وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة (القيرواني، ١٩٩٤، 218/١)، ولذلك اشترطوا لحسن الابتداء في أغراض الشعر جميعها شروطاً عدة (القيرواني، ١٩٩٤، 218/١)، وقد خصّ ابن طباطبا شعر المدح والرثاء بأن يحترز في شعره ومفتتح قوله ((مما يستجفى في الكلام والمخاطبات، كذكر البكاء ووصف إقفار الديار، وتشتت الآلاف، ونعي الشباب، وذم الزمان، لاسيما في القصائد التي تضمن المدائح أو التهاني، وتستعمل هذه المعاني في المراثي وصف الخطوب الحادثة، فإن الكلام إذا كان مؤسساً على هذا المثال تطير منه سامعه))(ابن طباطبا، ١٩٩٩، ١٢٢).

وعني ابن حمديس بمطلع القصيدة، فبلغ غاية الجهد في الجودة والإتقان إيماناً منه بقوة أثره في نفس المتلقي، وأنه أول ما يطرق سمعه فيشده إلى الانتباه والإصغاء إن كان جيداً آسراً، أو إلى الانصراف إن كان ضعيفاً، لذلك كانت غايته الأولى أن يجعل المتلقي أذناً صاغية لما يقول، فصرف همّه إلى الإبداع فيه حتى بلغ في ذلك مقاماً محموداً، والمطلع في القصيدة أول ما يقابل القارئ فينبغي أن يكون متوافقاً مع الغرض الذي أنشئت القصيدة من أجله، وقد جاءت أكثر المطالع عنده متوافقة مع الغرض الذي قيلت القصيدة من أجله.

قال ابن حمديس في مطلع قصيدة في الرثاء(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٢١٢):

أيا رشاقةَ غُصْنِ البان ما هَصَرتْ ويا تألُّفَ نظم الشمـــــل مَنْ نثرك؟

وفي هذه القصيدة يرثي زوجته جوهرة التي ماتت غريقة في المركب الذي عطب به في خروجه من الأندلس إلى تونس منادياً بعدها المكاني وقربها الذاتي، فبدأ باستحضار عوامل الجمال وصور الجمال ليعمق عنصر الانكسار وبيان حجم الفقد عنده.

وقال في مطلع قصيدة أخرى (ابن حمديس، ١٩٩٢، ٢٣):

خطاب الرزايا إنَّه جـــلل الخَطْبِ وسَلْمُ المنَايا كالخــديعةِ في الحربِ

فيدرك المتلقي لهذا المطلع بداءة أن القصيدة في الرثاء، وقد رثا بها عمته التي توفيت بصفاقس، فاستحضر لفظ (الرزايا) الذي يحيل في دلالته العميقة إلى الحزن والمصيبة التي تصيب الناس، وعززه بقول (جلل الخطب) ليهوّل ويعمق المصيبة والحدث المأساوي الذي كان الموت هو صورته السائدة، وهذا يرتبط بالواقع النفسي الإيجابي إذ ((السياق العاطفي يعني التوافق بين البعد النفسي للكاتب وما يختاره من ألفاظ وأساليب، وأما سياق الموقف فهو المقام أو المناسبة أو الحدث الذي يعبر عنه النص)) (حسين، ٢٠٠٧، ٨).

وقال ابن حمديس في مطلع قصيدة رثاء لأبيه (ابن حمديس، ١٩٩٢، ٥٢٢):

يُد الدهرِ جارحـــــــةٌ آسيةٌ ودُنيـــــــــاكَ مُفْنيةٌ فـــانيهْ

فبدأ بلفظة (آسية) في الشطر الأول يقابلها في التصريع لفظة (فانية) والتصريع واضح بين اللفظتين في الوزن والهاء الساكنة إلى جانب تقابلها في المدلول، وهذا شحذ لذهن المتلقي وجعل المطلع مستساغ موسيقياً ودلالياً عند المتلقي، وهذا يحسب فنياً لقدرة الشاعر الثقافية والفنية.

وقال ابن حمديس مطلع قصيدة أخرى يرثي زوجته أم ولديه(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٤٧٧):

أيّ خطْبٍ عن قوْسِه الموْتُ يرْمي وسهامٌ تصيبُ منـــــــــه فتُصْمي

يتبين التصريع في الياء الملتصقة بلفظتي (يرمي وتصمي) وما تحمله من دلالة الوجع من الفراق، وفي ملاءمة المطالع للأغراض لا يعني حسنها وأنها (أصبحت حكماً تردد وأمثالاً يستشهد بها...وإنما يعني أنها خلت من عيوب المطالع، وتوافقت مع سائر أبيات القصيدة، وبشرت بالغرض الذي وضعت القصيدة لأجله))(الشتوي، ٢٠٠٩، ٣٦٦)، وعليه نلحظ أن أغلب مطالعه خبرية عدا اثنين منهما فهي إنشائية، الأولى بدأها باستفهام في رثاء زوجته الأولى (أي خطب) والثانية في رثاء زوجته جوهرة وقد بدأها بالنداء (أيا رشاقة) ويتقاسم المسند والمسند إليه الأسلوب الخبري الأظهر في المطالع مما يدل على الاستمرار والتجديد في حلول المصائب وتقلبات الدهر عليه.

وعند الانتقال إلى أسامة بن منقذ وقوله في مطلع قصيدته يرثي بها ابنة أخيه عز الدولة (منقذ، ١٩٩٩، ٣٤٤):

ويحَ الغريبةِ والدّيارُ دِيارهـــــا لم ترتحِل عنها ولـــــــــم تَتَغَرَّبِ

فيتجلى حُسن المطلع في بيت أسامة بن منقذ من خلال افتتاحه بأسلوب إنشائي يحمل دلالة التحسر (ويح) مما يحقق استهلالاً عاطفياً قوياً يتناسب مع غرض الرثاء، وقد عزز الشاعر هذا الافتتاح بمفارقة دلالية دقيقة قائمة على اجتماع الغربة مع الاستقرار المكاني (الغريبة والديار ديارها) فحوّل مفهوم الغربة عن بُعدٍ مكاني إلى اغتراب نفسي عميق، وهو ما يضفي على المطلع كثافة شعورية عالية.

وأسهم البناء التركيبي القائم على الجملة الاسمية في ترسيخ دلالة الثبوت والاستمرار، في حين جاءت الجملة الفعلية المنفية لتؤكد هذا المعنى وتعمّق المفارقة، وبهذا يجمع المطلع بين الإيجاز والتكثيف وقوة التأثير وملاءمة الغرض، مما يجعله مدخلاً فنياً ناجحاً يهيئ المتلقي نفسياً لجو الرثاء، ويكشف عن قدرة الشاعر على توظيف الأدوات البلاغية في بناء افتتاح شعري رثائي بالغ التأثير.

وقال أسامة بن منقذ في مطلع قصيدته يرثي ولد أبي بكر(منقذ، ١٩٩٩، ٣٤٥):

لَهْفَ نَفسي لهلالٍ طـــــالعٍ ما استوى في أُفقه حتَّـــى غَرَبْ

يتحقق حسن المطلع في قصيدة أسامة بن منقذ هنا من خلال بناء فني محكم يجمع بين الانفعال العاطفي والتكثيف الدلالي؛ إذ يفتتح الشاعر مطلعه بأسلوب إنشائي أو تصويري مشحون بالحزن، فينسجم مع طبيعة الرثاء بوصفه غرضاً قائماً على التفجع واستحضار الفقد، فيعمد إلى توظيف مفارقة دلالية دقيقة كاجتماع الغربة مع الاستقرار أو حضور الفقد في سياق القرب، مما يضفي على المطلع عمقاً نفسياً يتجاوز المعنى الظاهر إلى تصوير الاغتراب الداخلي.

كما يسهم البناء التركيبي ولاسيما في اعتماد الجملة الاسمية في ترسيخ دلالة الثبوت والاستمرار، بينما تأتي الجملة الفعلية غالباً في صيغة النفي أو التقييد الزمني، لتؤكد المعنى وتعمق المفارقة، ويؤدي الإيجاز المكثف دوراً بارزاً في شحن المطلع بطاقة شعورية عالية.

وفي قصيدة أخرى يقول أسامة بن منقذ في مطلع قصيدة رثاء لولده أبي بكر في صور معبرة عن حجم الحزن(منقذ، ١٩٩٩، ٣٥١):

أزورُ قبركَ والأشجـــــانُ تمنعني أن أهتدي لطريقي حينَ أنصـــــرفُ

يظهر حسن المطلع في هذه القصيدة من خلال بناء شعري يجمع بين الصدق العاطفي والتكثيف الفني؛ إذ افتتح الشاعر بالفعل المضارع (أزور) الدال على الاستمرار والتجدد، مما يضفي على التجربة طابعاً حياً متكرراً، ويجعل فعل الزيادة تعبيراً دائماً على الوفاء والحزن، ويقترن هذا الفعل بصورة نفسية عميقة في قوله (الأشجان تمنعني) حيث تتحول الأحزان إلى قوة فاعلة تعيق الشاعر، في تشخيص بلاغي يكثف الإحساس بالهيمنة الوجدانية.

ويقوم المطلع عنده أيضاً على مفارقة دلالية دقيقة، فزيارة القبر–وهي فعل هداية واتجاه_ تقابلها حالة من الضياع (أن أهتدي ...) مما يعكس اضطراب الذات بعد الفقد، ويحوّل الكلام من موضع

سكون إلى مصدر تيه نفسي، ويعزز هذا المعنى البناء التركيبي القائم على الجملة الفعلية المتتابعة، التي توحي بالحركة والاضطراب في مقابل غاية منفية وهو (عدم الاهتداء) فتعمق دلالة العجز والانكسار.

٢-الوحدة العضوية:

ويقصد بالوحدة العضوية في القصيدة هي (((وحدة الموضوع ووحدة المشاعر التي يقدمها الشاعر، وما يستلزم ذلك في ترتيب الصور والأفكار ترتيباً به تتقدم القصيدة شيئاً فشيئاً حتى تنتهي إلى خاتمة يستلزمها ترتيب الأفكار والصور، على أن تكون أجزاء القصيدة كالبنية الحية، لكل جزء وظيفته فيها، ويؤدي بعضها إلى بعض عن طريق التسلسل في التفكير والمشاعر))(هلال، ١٩٨٤، ٢٧٣).

ويرى شوقي ضيف أن ((القصيدة تجربة ذاتية نفسية، تربطها وحدة شعورية وفكرية، تجعل منها بنية عضوية متماسكة)) (ضيف، ١٩٨٠، ١٥٦)، إذ الوحدة العضوية في القصيدة لابد أن تكون الصلة بين أجزائها ((صادرة عن ناحية وحدة الموضوع ووحدة الفكرة فيه، ووحدة المشاعر التي تنبعث منه، أي أنها صلة تقضي بها طبيعة الموضوع، ووحدة الأثر الناتج عنه))(هلال، ١٩٨٤، ٣٧٤-٣٧٥).

وفي دراسة الوحدة العضوية وتطبيقها على شعر ابن حمديس في الرثاء نلحظ أنها تقوم على وحدة المشاعر والأحاسيس في المقام الأول، وأكثر ما تبدو معالم الوحدة العضوية واضحة في قصائده ذات النزعة القصصية، كما في قصيدته التي يرثي بها ابنته، قال ابن حمديس يرثي بنية له(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٤٧٧):

نَنامُ من الأيامِ فـــــي غَرَضِ النَّبلِ ونُغْذي بمُرِّ الصّاب منها فنستحلي
وقد فَرغَتْ للقومِ فـــــي غَفَلاتهمْ حتوفٌ بهم تُمسي وتُصبحُ في شُغْل
أرى العالم العلويّ يَفنـــــي جميعُهُ إذا خَلَتِ الدنيا من العالم السفلـــي
ويبقى على ما كان مـــن قبل خلْقِهِ إلهٌ هَدَى أهل الضلالةِ بالرُّســـــلِ
ويَبَعْثُ مَنْ تحتَ التراب وفـــــوقه نشوراً إليه الفضل يا لك من فضــل

فقد بدأها بتمهيد بين فيه أن الإنسان في هذه الدنيا مستهدف، وأكثر ما تستهدفه الحوادث المرة كالموت الذي هو نهاية كل شيء، ومع ذلك نلحظ بعد وقت من الزمن وبعد أن كفّت دموعه كأن لم يلم به مكروه، وملك الموت يخطف هذا وذاك في كل يوم بين حقائق ثابتة، وهي أن العالم العلوي يفنى إذا خلت الدنيا مما كانوا يسيرون على أرضها، ولا يبقى سوى الله سبحانه الحي الذي لا يموت، ثم يبعث خلقه مرة أخرى ليبين لأهل الإيمان فضله، ولأهل الكفر مقدرة على النشور.

حتى إنه يستمر قائلاً(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٣٦٤-٣٦٧):

أرى الموت في عيني تخيلَ شَخْصُـــهُ ولي عُمُرٌ في مثلهِ يتّقي مثلـــــي

وكادتْ يدٌ منـــــــه تشدّ على يدي ورجلٌ له بالقُرْبِ تمشي على رجلـي
وفي مد أنفاســـــــي لديّ وجزرها بقاءٌ لنفسٍ غير مُتّصل الحـــــبل
ثمانون عامـــــــاً عِشْتُها وَوجدتُها تهدمُ ما تبني وتخفضُ مَـنْ تُعلـي
وإني لحميّ القـــولِ في الأمل الذي إذا رُمْتُهُ الفيتُهُ مَيتَ الفـــــــعْل
إذا اللهُ لم يمنـــــــــحك خيراً مُنِعْتَهُ على ما تعانيه فـــي الحِذْقِ والنُّبل
فيا سائلي عن أهل ذا العصر دعْهُمُ فبالفَرْعِ منهم يُسْتَدَل عـــلى الأصْل
إذا خللٌ في الحالِ منك وجـــــدتهُ فإياك والتعويل منهـــــم على خـلِ

فبعد أن يبين تلك الحقائق الثابتة المتعلقة بالموت والبعث، ينتقل إلى وصف حالته وقد مضت مرحلة الصبا والشباب وأصبح يصارع مرحلة الشيب والشيخوخة بعد ثمانين عاماً عاشها ووجدها تهدم ما تبني وتخفض من تُعلي، وقد أضحى يرى الموت أمامه في كل حين، فيده تشد على يده، ورجله تسير على رجله، وأنفاسه تتقطع بين الفينة والأخرى، وأمله ميت لا حياة فيه، وهذه هي وظيفة الشعر الذي يتكون من ((صياغة جمالية للإيقاع الفني الخفي الذي يحكم تجربتنا الإنسانية الشاملة، وهو بذلك ممارسة للرؤية في أعماقها، ابتغاء استحضار الغائب من خلال اللغة))(رماني، د.ت، ٨٥)، فقال(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٣٦٤-٣٦٧):

تأمّلتُ في عقلي وضعفي فقل إذا سئلتَ: رأيتُ الشيخ في عُمُر الطفل
وَهَمٌّ له حِمْلٌ على الهِـــم ثِقْلُهُ فيا لتَهُ مِنْهُ على كـــــاهِلِ الكَهْلِ

فتأمل في نفسه فوجدها عادت إلى مرحلة الطفولة في عدم إدراكه لما حوله، وفي ضعف قوته وانقطاع أمله، وعدم مقدرة على تحمل الهموم وقد وصل مرحلة الكهل، فقال(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٣٦٤-٣٦٧):

رجعتُ إلى ذكر الحمـــــــام فإنّه له زمنٌ مـــــــلآن بالغَدْرِ والحَتْلِ
وكم لقوةٍ من قُلّةِ النيقِ حَطّـــها إلى حيثُ تُفْنيها الذبـــــابةُ بالأكل
وقسورةٍ أفضى إلى نزع روحـــــه وشقّ إليها بين أنيابها العُصْـــــل
فما للرّدى مـــــن منهلٍ لا نُيغُهُ وواردهُ يَغْني عـــــن العَل بالنّهـل

فبيّن أن الدنيا ملآنة بالغدر والقتل فالموت ليس له موعد محدد، فكم من عقاب صرعها الموت فأنزلها من قمم الجمال إلى حيث مواطن الذباب لتأكلها وتتغذى بها بعد أن كانت تهابها وتخاف بطشها، فيا له من منهل تنهل منه، وفي هذا حكمة فلسفية عميقة، قال(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٣٦٤-٣٦٧):

فيا غرسةً للأجـــــــرِ كنتُ نقلتها إلى كنفي صَـــــوْني وألحفتُها ظلي
وأنكحتُها من بعد صـــــدقٍ حَمِدتُهُ كريماً فلم تَذْمُمْ مُعاشَرَة البعـــــــل

وبعد التمهيد الطويل يبدأ قص حكايته المأسوية مع ابنته التي تبناها حتى كبرت، فأنكحها رجلاً كريماً لم تذمم معاشرته، قال(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٣٦٤-٣٦٧):

أتاني نعيٌّ عنكِ أذكى جوى الأســـى عليّ: اشتعال النارِ في الحــطب الجزل
وجاءكِ عنّي نعيُ حيّ فلـــــم يُجزْ لك الكُحْلَ فيه ما لبستِ مـــن الكحلِ
على أن أسماعَ البلادِ تَســـامَعَتْ به وهـــو يجْري بين ألْسنَة السُّبْل
فَنُحْتِ على حـــــيٍ أماتَ شبابَهُ زمانُ مشيبٍ ولا يُجددُ مـــــا يُبْلي
فمت بما شاءَ الإلـــــهُ ولم أمُتْ لِيَكْتُبَ عمري من حياتي الذي يمـــلي
وفارقت روحاً كـــان منكِ انْتزاعُهُ أدقّ دبيباً في الجسومِ مـــــن النملِ
أراني غريباً قـــــد بكيتُ غريبةً كلانا مشوقٌ للمواطـــــنِ والأهـل
بكتني وظنّتْ أنني مـــــت قبلها فعشتُ وماتتْ وهـــي محزولة قبلـي
أقامتْ على موتي الذي قيل مأتمـاً وأبكتْ عيون النـــاس بالطلّ والوَبْل
وكلٌّ على مِقـــدار حَسرته بَكى علي ولاقى ما اقتضاه مـــن الشكـل

فبينما كان يتنسم أخبار ابنته وهو في دار الغربة، إذا بالنعاة يحملون إليه خبر وفاتها، وقد كانت هذه الابنة قد ظنت قبل موتها أن أباها قد مات، فأقامت عليه مأتماً وحداداً، وعاشت حزينة ثكلى حتى ماتت، فأضافت إلى غربة الحياة عنده غربة الموت مما زاد من شدة حزنه وألمه، لينتقل ويقول(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٣٦٤-٣٦٧):

أساكنةَ القبرِ الذي ضُـــم قُطْرُهُ على البرِّ منهـا والديانـة والفضل
أصابكِ حزنٌ من مُصـــابيَ قاتلٌ فهل أجل لاقاكِ قد كـان من أجلي؟
وخلفتِ في حِجْرِ الكـآبةِ للبكـا بناتٍ لأم فـــــي مفارقةِ الشَمْل
يُرَيْنَ كأفْرَاخِ الحمامةِ صـــادها أبو ملحمٍ في وكرِهِ كـــأبي الشبْل

فيشيد بمناقب ابنته وما كانت تتحلى به من صفات كريمة، ثم يصف حال أبنائها الصغار بعد أن فقدوا أمهم التي كانت ترعاهم، ففي قوله (أصابك حزن...) يوضح حالة الحزن التي وصلت إليها ابنته حتى أودت بحياتها ويلح ((على فكرة الموت الذي أصاب ابنته، بينما كان يعتقد أن المقصود بالموت هو نفسه)) (العيسى، ٢٠٠٣، ٥١)، وفي ختام قصيدته نادى ربه سبحانه وتعالى أنه لا يرتجي شيئاً من الخلق، وإنما يرجو منه العفو هم زلاته، وحلمه عن جهله، فقال(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٣٦٤-٣٦٧):

أيـــــا ربِّ إن الخَلْقَ لا أرتجيهمُ فكلّ ضعيف لا يُمِر ولا يُحلـــــــــي
بحلمك تعفُو عن تَعـــاظُمِ زلّتي وفضلك عن نقصي وحلمك عن جهلي

وبعد التأمل في مكنونات القصيدة التي استعرض بها ابن حمديس بعض أحداث إشاعة وفاته التي كانت سبباً في إضرام نار الحزن في جوف ابنته حتى أودت بحياتها، وما أسفرت عنه تلك الأحداث

من انعكاس ذلك الحزن عليه بعد معرفته بالخبر الكاذب الذي كان سبباً في وفاة ابنته لوجدنا الوحدة العضوية واضحة وجلية بجميع مظاهرها، فموضوعها الذي تدور حوله هو بيان قصة وفاة ابنته في نفسه، كذلك تبدو مظاهر الوحدة في تسلسل الأحداث داخل القصيدة، والربط النفسي والشعوري بين أبياتها.

ويقول أسامة بن منقذ في رثاء ولده أبي بكر وقد توفي صغيراً معتمداً الوحدة العضوية في الصورة الرثائية صورها(منقذ، ١٩٩٩، ٣٤٥):

لَهْفَ نَفسي لهلالٍ طـــــالعٍ ما استوى في أُفقه حتَّـــى غَرَبْ
لو رأى ما حلَّ بي من بعدِهِ مِنْ هُمومٍ غَشِيْنَي وكـــــــرُبْ
لبكَى لي تحت أطباقِ الثرى وبكاءُ الميتِ للحـــــي عَجَبْ
أنا ميتٌ مثلهُ لكنَّـــــــــه مستريحٌ ومماتي فـــــي تَعَبْ

تشير الوحدة العضوية هنا إلى تلاحم أجزاء القصيدة وتكاملها بحيث تكون بنية واحدة مترابطة، أشبه بالكائن الحي تتساند أجزاؤه ولا تستقل، فتقوم القصيدة على محور دلالي واحد يتمثل في رثاء الأب واستحضار فاجعة فقده، فلا يخرج الشاعر عن هذا الإطار إلى أغراض أخرى، بل يظل وفياً لتجربته الأساسية، مستعرضاً مظاهر الحزن وآثاره النفسية، ويظهر ذلك منذ المطلع الذي يعبر فيه عن لوعة الفقد، وصولاً إلى الأبيات التي تجسد استمرار الحزن وتغلغله في النفس، وهذا الثبات الموضوعي يعد من أبرز مظاهر الوحدة العضوية في القصيدة.

فتظهر وحدة الصور الفنية التي تعتمد على شبكة من الصور المترابطة التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل (الموت والفقد)، فصورة (الهلال) ترمز إلى قصر الحياة، وصور الظلمة والسواد تعكس الحالة النفسية القاتمة، بينما يجسد البكاء تحت الثرى عمق المأساة، وهذه الصور لا تأتي متفرقة بل تتآزر لتشكل رؤية موحدة تعزز من تماسك النص، حتى يستمر قائلاً(منقذ، ١٩٩٩، ٣٤٥):

إلى الله أشـــكُو روعتي ورزيتي وحُرقة أحشائي لفقد أبـــــــي بكرِ
خلا ناظري مِنه، وكان ســـــواده ولم يَخْلُ من حزني ووجدي به صَدْري
خَشيتُ عليه اليتم لكن ثُكلـــــه ولوعته لم يخطرا لـــــــي على فِكْرِ
فياليته لاقى الذي كنتُ أختشي عليه وأنى دُونه صاحـــــــــبُ القبرِ
فما في حياتي بعده لي راحـــــةٌ فيا طول حُزني إن تطاول بي عُـــمري
ولم تُسْلني الأيامُ عنه وإنّمـــــا سُلُوي بما أرجو من الأجرِ فـــي الصبَّرِ

فتتسم الوحدة العضوية هنا بالانسجام مع النص السابق من القصيدة، لاسيما أنه تظهر مجموعة من الألفاظ وتنتمي إلى معجم وحقل (الكرب–البكاء–الحزن–الرزية) كما يغلب عليها الأسلوب

الخبري الذي يعبّر عن التقرير والتألم، إلى جانب أسلوب الدعاء والشكوى، ولا يظهر في النص أي تنافر لغوي أو أسلوبي، بل تظل اللغة خادمة للجو العام للرثاء.

٣-حسن المقطع:

عني النقاد العرب القدماء بآخر بيت في القصيدة عناية كبيرة، قاربت عنايتهم بأول بيت في القصيدة؛ وذلك ((لأنه آخر ما يبقى في الأسماع، وربما حفظ دون غيره لقرب العهد به)) (الحلي، ١٩٩٦، ٣٣٣)، وقد فصّل ابن رشيق القيرواني في هذا الموضع فقال: ((وأما الانتهاء فهو قاعدة القصيدة وآخر ما يبقى منها في الأسماع، وسبيله أن يكون محكماً؛ لا تمكن الزيادة عليه، ولا يأتي بعده أحسن منه، وإذا كان أول الشعر مفتاحاً له وجب أن يكون الآخر قفلاً عليه)) (القيرواني، ١٩٩٤، ٢٣٩/١)، ومن سائر حديث القدماء عن الخاتمة ((يتضح بجلاء أنهم كانوا يرون تحديد القصيدة بيد الشاعر نفسه)) (العلوي، ١٩٩٩، ١٨٣/٣)، أما خاتمتها فإنها تخضع لانتهاء التجربة الشعورية، قال ابن حمديس في رثاء أبيه خاتماً قصيدته بأبيات يصور فيها شدة الحزن، والاستسلام للبكاء(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٥٢٤):

وإني لذو حَـــــــزَنٍ بعده شؤونُ الدمـــــــعِ لهُ داميَه
بكيتُ أبـــــي حقبةٌ والأسى عليّ شواهدُهُ باديـــــــــــه
وما خمدتْ لوعـــــةٌ تلتظي ولا جَمَدتْ عبرةٌ جـــــاريه
ونفسي وإن مُدّ في عُـمرها لما لقيتُ نفسُـــــــــه لاقيه

فتتجسد في خاتمة هذه القصيدة خلاصة التجربة الشعورية في صور فنية مكثفة ومحكمة الإغلاق؛ إذ ينتقل الشاعر من التعبير عن الحزن الشخصي إلى تعميم دلالي يرسخ معنى الفقد بوصفه حقيقة إنسانية كونية، فتميزت الخاتمة هنا بتكثيف لغوي وانضغاط دلالي واضح، حيث اختزلت مشاعر ممتدة في تعبير موجز عميق، مدعوم بأسلوب خبري (وإني- بكيت) يغلب عليه الصدق والهدوء بعيداً عن الزخرف، ثم الاستسلام للقدر (لما لقيت...) فتؤدي الخاتمة وظيفة بنيوية حاسمة، من خلال الإغلاق الفني والدلالي للنص، وتؤكد اكتمال الوحدة العضوية من خلال تلاحم العناصر الشعورية والفنية في بنية متماسكة.

ويختم ابن حمديس قصيدته في رثائه لزوجته جوهرة نافياً أن يكون نُجُوّه من الغرق رغبة منه، وإنما قدر من الله الذي مدّ في عمره، وقصر في عمرها(ابن حمديس، ١٩٩٢، ٢١٣):

وما نجوتُ بنفسي عَنكِ راغِبةٌ وإنما مدّ عمـــري قاصرٌ عُمُرَك

فتؤدي الخاتمة هنا وظيفة الإقفال الفني والدلالة، حيث تعيد صياغة مضمون القصيدة في صورة مركزة، فتربط بين مسار الحزن السابق ونتيجته النهائية، فالشاعر لا يقدم فكرة جديدة، بل يكثّف ما سبق من لوعة وفقد في حكم شعوري نهائي، فقال (وما نجوتُ...) بدلالة الموت والفقد، وهو ما

ينسجم مع ما قرره حازم القرطاجني من أن حسن الخاتمة يكون بإحكام اتصالها بالغرض(القرطاجني، ١٩٨٦،٤٩).

وهذا ما يؤيده ختام قصيدته الثانية حيث يقف فيها متسائلاً من أي العنصرين (الماء والتراب) يفديها:

ويلي من المـــاءِ والتراب ومن أحكام ضِدين حُكّـــــــماً فيها

أماتَها ذا وذاك غـــــــيرها كيْف مـــــن العُنصُرَيْن افديها

فينتقل في الخاتمة هنا إلى مشاهد الحزن واللوعة واستخلاص قانون وجودي عام يحكم تجربة الفقد المريرة، فبدل البكاء المباشر يختتم الشاعر بتأمل في طبيعة الإنسان، فيقدم ثنائية رمزية تقوم على أن (الماء) هو رمز الحياة والحركة والسيولة والنماء، وأن (التراب) هو رمز الموت والسكون والفناء والقبر، وهذه الثنائية تعبير عن تكوين الإنسان وإحالة إلى أصله ومصيره، فتتحول تجربة الرثاء من فقد فرد إلى تأمل في بنية الوجود الإنساني.

وقال أسامة بن منقذ في ختام قصيدة في رثاء ولده أبي بكر وقد توفي صغيراً (ابن حمديس، ١٩٩٢، ٣٤٥):

ولم تُسْلني الأيامُ عنه وإنّمـــــا سُلُوي بما أرجو من الأجرِ في الصبَّرِ

فيعزز فكرة أن الحزن لم يزل مستمراً والزمن لم يشف الجرح، لكن الشاعر وجد تعويضاً معنوياً في الرجاء الإيماني، فقامت الخاتمة على مقابلة دقيقة هي (لم تُسلِّني الأيام) أي: نفي التأثير الزمني، وقوله (وإنما سلوي) هو إثبات بديل روحي، فقصر السلوى على الصبر والرجاء، مع الاعتماد على عنصر الزمن وهي (الأيام) التي هي رمز التعويض والنسيان الطبيعي، و(الإيمان) الذي هو مصدر العزاء الحقيقي، غير أن الشاعر ينقض الوظيفة التقليدية للزمن، إذ لا يُذهب الحزن بل يُبقيه حياً، فيتحول الرثاء من مجرد بكاء إلى تجربة روحية مؤطرة بالقيم الإسلامية.

وعند التحول إلى أسامة بن منقد يرثي ابنة أخيه عز الدولة يقول خاتماً قصيدته الرثائية(منقذ، ١٩٩٩، ٣٤٤):

فكَذاك القَناةُ: يُكسرُ يـــوم الـــ روع منها صدرٌ وتبقى كُـــــعوبُ

ففي الخاتمة لا يعيد الشاعر المعاني بصورة تقريرية، بل يحولها إلى صورة كلية تختصر مسار القصيدة (فقد– انكسار–بقاء أثر) وبهذا يتحقق ما يسميه النقاد (حسن التخلص إلى الخاتمة) أو (إحكام الإقفال)، فـ(القناة) رمز الصلابة والاستقامة، و(يوم الروع) هو ظرف الشدّة القصوى وهي لحظة الفقد، و(صدر القناة) هو موضع القوة والمواجهة التي تحيل إلى مركز التماسك النفسي، أما (الكعوب) فهي الأصول الباقية من الحياة والذكريات والقيم.

وقال أسامة بن منقذ في خاتمة قصيدته في رثاء ولده أبي بكر في صور معبرة عن حجم الحزن(منقذ، ١٩٩٩، ٣٥١):

كم ذا التأسفُ أم كم ذا الحنين وهل يردُّ مَن قد حَواهُ قبره الأســــــفُ

فتظهر الخاتمة وهي تؤدي وظيفة الإقفال الدلالي عبر الاستفهام، إذ لا يختتم الشاعر بحكم خبري مباشر، بل بسؤال إنكاري يحيل إلى جواب معلوم سلفاً وهو (النفي)، فيحقق ذروة التوتر الشعوري ثم تفريغه في نوع من اليقين السلبي، فلا جدوى من الحزن في ردّ الميت، فقوله (كم ذا التأسف) و(كم ذا الحنين) يفيدان التكثير وتكرار الحزن والحنين، والإنكار الضمني للجدوى من الحزن، فيقرُ الشاعر عبث الحزن أمام حتمية الموت، كجزء من التحول في التجربة الرثائية.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من البحث لابد من ذكر أهم النتائج التي توصلت إليها وقسمت على محورين:

- **أوجه التشابه:**

١-تظهر وحدة المنطلق النفسي المتمثل في صدق التجربة الشعورية والوجدانية المشكلة للرثاء، فابن حمديس يرثي زوجته وأباه وأقاربه، وأسامة بن منقذ يرثي أبناءه وأقاربه، وهذا يجعل الصورة الرثائية عندهما قائمة على الانفعال الصادق وبعيدة عن التكلف والزخرفة المصطنعة.

٢- اعتماد الشاعرين على بناء صور تقوم على التناقض الظاهري الذي يعكس صدمة الفقد، فيجمع ابن حمديس بين الجمال والموت من ناحية (استحضار رشاقة الغصن مقابل الفقد)، وكذا الأمر عند أسامة بن منقذ الذي يجمع بين القرب والضياع في تجربة نفسية مركبة من الحزن ونتائجه.

٣- لجأ كلا الشاعرين للتشخيص من خلال إحياء المعاني المجردة، فابن حمديس يجعل الدهر جارحاً والموت رامياً، وأسامة بن منقذ يجعل الأشجان قوة مانعة والضياع حالة فاعلة، أي نقلا الحزن من حالة داخلية إلى قوة خارجية مؤثرة، مع تضخيم الإحساس بالعجز أمام الفقد، فابن حمديس قال (حتوفٌ بها تمسي...) فجعل الحتوف كائنات حية تتحرك وتعمل، وأسامة بن منقذ قال (هموم غشيتني وكرب) فيجعل الهموم تتحول إلى شيء يغشى ويحيط.

٤-وظف الشاعران الزمن في جعله أداةً رثائية، إذ الزمن عندهم هو عنصر مشترك في بناء الصورة، فابن حمديس يركز على فجائية الموت واستمراره، وأسامة بن منقذ يركز على استمرار الحزن وتجدد الألم، وكلاهما يستعمل الزمن لتكثيف الشعور بالمأساة وربط الماضي بالحاضر في صورة واحدة.

٥-كانت وحدة الحقل الدلالي (الموت-الفقد-الحزن) أي الوحدة العضوية هي السائدة عند الشاعرين في قصيدة الرثاء، فابن حمديس يقول(ننام من الأيام...) في صورة مركبة تجعل الإنسان هدفاً لسهام الموت، ويقول أسامة بن منقذ (لهف نفسي...) في صورة ترمز إلى قصر العمر، فكلاهما يوظف صوراً تنتمي إلى شبكة واحدة (الموت-الفناء-الزوال) بما يحقق الوحدة الموضوعية والتكثيف الدلالي للرثاء.

٦-يتفق الشاعران في المفارقة الدلالية فابن حمديس يقول (تهدم ما تبني وتخفض من تعلي) في مفارقة بين البناء والهدم، وأسامة بن منقذ قال (أنا ميتٌ مثله لكنه...) فيجعل المفارقة بين الموت المريح والموت المعذِّب، فيكشف كلاهما عن عبثية الوجود وجعل الصورة تتجاوز ظاهرها إلى بُعد فلسفي عميق من خلال الحزن.

- **أوجه الاختلاف**

١-تظهر طبيعة الصورة الرثائية عند ابن حمديس بكونها جمالية ونفسية بمعنى: أنها تميل إلى الجمالية الحسية من خلال استحضار عناصر الطبيعة (الغصن-السهام-الجمال) فيقدم الحزن عبر تفكك الجمال وغيابه فقال (ثمانون عاماً...) في تفسير للموت وتأمل فلسفي في الوجود، أما أسامة بن منقذ فتميل الصورة عنده إلى تصوير الاضطراب والضياع فيقدم الحزن عبر تفكك الذات، فقال (فما في حياتي بعده لي راحة) في تعبير مباشر عن الألم وتفريغ الانفعال النفسي.

٢-يختلف ابن حمديس في مركزية الصورة من خلال تركيزه على المرثيّ نفسه، فيبرز صفاته أو فقده شخصياً وهذا رثاء موضوعي، أما أسامة بن منقذ فيركز على تجربته الذاتية مع الفقد فيجعل الحزن هو البطل الحقيقي المسيطر على المشهد، بمعنى: أنه يركز على الجانب النفسي للحزن متجاوزاً الحديث عن الفقيد وصفاته، وهذا رثاء ذاتي ووجودي.

٣-من ناحية البنية الحركية للصورة الرثائية يظهر اعتماد ابن حمديس على الصور الثابتة أو شبه الثابتة وجعلها كاللوحة الثابتة الصور والألوان، أما أسامة بن منقذ فيعتمد على الصور الحركية والديناميكية وتضمين الرثاء للأفعال المستمرة (أزور-تمنعني-أهتدي)، فابن حمديس يتأمل الفقد فقال (تمسي وتصبح) وهذه حركة دورية منتظمة ثابتة، ولكن أسامة بن منقذ يؤسس لمعايشة مضطربة مستمرة للفقد فقال (غشيتني-أبكي-أشكو) وهذه حركة نفسية مضطربة.

٤-على مستوى التجريد في الصورة الرثائية نلحظ استعمال ابن حمديس للتجسيد الحسي، إذ الصورة عنده مرئية أو ملموسة، أما أسامة بن منقذ فتميل الصورة التجريدية عنده إلى التجريد النفسي وجعل الصورة ذهنية داخلية، فابن حمديس يشكل صورته التجريدية من الخارج فقال (أرى العالم العلوي...) فيقدم صورة كونية تربط الموت بنظام الوجود، وأسامة بن منقذ يشكلها من الذات الداخلية فقال (إلى الله أشكو روعتي ورزيتي...) ليقدم صورة داخلية تركز على الاحتراق النفسي.

توصيات البحث:

من الإشكاليات الظاهرة عند الشاعرين أن أشعارهما ومعانيهما في الرثاء تحمل جدلية زمنية، وهي في الوقت نفسه تجعل التواشج واضحاً بين العقل والعاطفة, فهي تنبع من عمق التفاعل الاجتماعي وانعكاساته على الشاعر وتعبيراته في الحزن، فنغماته الحزينة مضمرة وتحتاج إلى الفطنة وحسن فهم للقرائن الموجودة، وعليه يمكن تكرار الدراسات حول هذا الموضوع للكشف عن خفايا الرثاء في صورته المتشابهة والمختلفة بين الشعراء من العصور المختلفة.

المصادر والمراجع:

- أدب عبد العزيز الرفاعي (دراسة موضوعية فنية)، إبراهيم بن محمد الشتوي، وسرمد حاتم شكر، د.ط.
- البلاغة العربية والأسلوبية، محاضرات بلاغة، عبير اسحق محمد حسين، جامعة سلمان بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، د.ط.
- رثاء البنت والتعزية في الشعر العربي من القرن الثاني إلى نهاية القرن الثامن الهجريين، باسمة بنت إبراهيم العيسى، المملكة العربية السعودية جامعة الملك عبدالله، ٢٠٠٣م.
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلي، تحقيق: د. نسيب نشاوي، دار صادر، بيروت، د.ط ، ١٩٩٦م.
- عيار الشعر، ابن طباطبا، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الغموض في الشعر العربي، إبراهيم رماني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط.
- في النقد الأدبي، شوقي ضيف، دار المعارف، ط١٠.
- كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ.
- كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى العلوي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، القرطاجني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.
- النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار الكتاب العربي، بيروت.

Sources and References:

_The Literature of Abdul Aziz Al-Rifai (A Thematic and Artistic Study), by Ibrahim bin Muhammad Al-Shatwi and Sarmad Hatem Shukr, n.d.

_Arabic Rhetoric and Stylistics: Lectures on Rhetoric, by Abeer Ishaq Muhammad Hussein, Salman bin Abdulaziz University, Saudi Arabia, n.d.

_Elegy for the Daughter and Condolence in Arabic Poetry from the Second to the End of the Eighth Century AH, by Basma bint Ibrahim Al-Issa, King Abdullah University, Saudi Arabia, 2003.

_Sharh al-Kafiya al-Badi'iya fi 'Ulum al-Balaghah wa Mahasin al-Badi' (Explanation of the Sufficient Badi'iyya in the Sciences of Rhetoric and the

Beauties of Badi'), by Safi al-Din al-Hilli, edited by Dr. Nasib Nashawi, Dar Sader, Beirut, n.d., 1996.

_'Ayyar al-Shi'r (The Standard of Poetry), by Ibn Tabataba, edited by Abdul Aziz bin Nasser al-Mani', Maktabat al-Khanji, Cairo.

_Al-Ghamud fi al-Shi'r al-'Arabi (Ambiguity in Arabic Poetry), by Ibrahim Ramani, Diwan al-Matbu'at al-Jami'iyya, Algeria, n.d.

_Fi al-Naqd al-Adabi (On Literary Criticism), by Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, 10th edition.

_Kitab al-Sina'atayn (The Book of the Two Arts), by Abu Hilal al-'Askari, edited by -Muhammad Ali al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Maktabah al-'Asriyya, Beirut, Lebanon, 1419 AH.

-The Book of Style Containing the Secrets of Eloquence and the Sciences of the Realities of Inimitability, by Yahya al-Alawi, Dar Sader, Beirut, 1999.

-The Path of Eloquence and the Lamp of Literature, by al-Qurtajani, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1986.

-Modern Literary Criticism, by Muhammad Ghunaimi Hilal, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.